ابراهيم المصري: اعطانا العراق بدر شاكر السياب واعطيناه ابو مصعب الزرقاوي

والعراقيين من جهة اخرى، ولكن

هل ابدو مغامراً وانا اجرؤ على زرافات ووحدانا.

لم يكن ابراهيم المصري شاعر مربد، ولن يكون، في ما احسب،

فرضه التساؤل الاستهلالي على هذا التقديم، هول ما قد جرى ليس بين الشعراء العرب من جهة

عبد الزهرة زكي

شاعر أي مهرجان من هذه التي تحركها خيوط العاب السيرك،

تقديم شاعر عربى لقراء عراقيين؟ ربما يبدو مثل هذا التساؤل مدخلاً يفتقر الى اخلاق التقديم، ولكن النصوص التي سيطالعها القارئ هنا سمحت لي بتجاوز حفاوة التقديم وتفخيمه المعتاد، بل هي اسهمت في اقتيادي الى هذا المدخل الصادم الذي لا يقل مغامرة عن اقدامي على تقديم شاعر عربي الى قراء عراقيين بعد كل هذا الذي فعلته السنوات الخمس والثلاثون بعلاقة ظلت محكومة بالريبة والشك وسوء الظن بين العراقيين وشعراء العرب الوافدين الى بغداد

وذلك في ضوء النفور الذي تبديه نصوص ابراهيم في مواجهة السكون والركود اللذين تتطلبهما قوانين اللعبة، لعبة المهرجانات. هل تكفى هذه الطبيعة المتوحشة وحدها لتطبيع العلاقة بين شاعر عربى وقرائه العراقيين؟ يدرك ابراهيم المصري، وهو ما يشفع للمأزق الاخلاقي الذي

مختارات من الديوان العراقي

إبراهيم المصري ولن يصمتوا .

> كلُّ هؤلاء ماتوا ؟ وما تبقى منهم .. ركامٌ من لاً يدل على ملامح أصحابه الذين عاشوا بصمت في هذه المقبرة الجماعية لكن أحداق الجماجم تومض بفرح العائد من غربة طويلة

> > جرب أن تتخيل أنك مقطوع اليد حتى تعرف لماذا كان قيس وهو يمد يده اليسرى لُصاَفَحتي.

يقرأ مجمد صاعداً بدراجته النارية

الحمد لله الضرورة تحجب الأفق.

لماذا يبدو أهل العراق عنيفين هكذا ثمة سرلا يعرفه بين يديه .

مثل أي شعب ... من هو : وردة وهناك مِن هِو : رصاصة وهناك أيضا من يصلح قاعدة لرَفْع تمثّال طاغية.

حلبجة بالأسلحة الكيماوية

يمرنهر دجلة صامتاً تمرفوق الجسر

في سوق مزدحم يتبادل العراقيون البيع

هذه النصوص

ابراهيم المصري.

وهو موئلها السري.

الديوان، عالم ابراهيم المصري المترع بروح انساني لا يتأتى الا بصفاء الشعر ورهافه ضمير الشعراء. انه عالمنا وتضاصيل حياتنا ودقائق عذاباتنا ومرارة غربتنا في هذا السديم العربي المهول. انسحبت من غرفة القسم الثقافي، دخلت غرفتي وحدي و (الديوان العراقي) .. بعد قليل صار معى سهيل وباسم وسهام وخالد... لم آكن يوما انانيا.. اشركت

حدود لمساحة القول الشعري. مع هذه الحرية، وبها وحدها، استطيع ان استمتع بقراءة الشعر، في ضوء ما يفرضه هذا الشعر، وما يدل به على مواطن شعريته واهدافها واساليب بلوغها الشعر. ان عمل الشعراء الحي هو توسيع افق الشعر، اضافة احتمالات ومساحات جديدة. ان ما يبدو مهملاً وغير ذي اعتبار شعري، يعود ليستحيل، بأيدي الشعراء، جوهرأ شعريا بقيمة تكرسها اساليب وجوده في الشعر، وجوده المنقطع عن طبيعته الاولى. ذلك

في (الديوان العراقي) يتخلى الشعر عن بلاغته اللغوية، لصالح بلاغة الوقائع والتفاصيل. هذه البلاغة التي تراكم المشهد

الجميع في هذه اللحظة، لعظة اكتشاف الشاعر والانسان: حين اقرأ الشعر امتع نفسى بأقصى قدر من الحرية، حرية تجردي من أي مفهوم او عرف أو

افتح نافذة في جدار الظلمة يبتسم لإنتصاراتنا.. هو ما جعل من الشعرية افقا مفتوحاً. ان الشعر صنو الحرية.

والمقبرة الجماعية ليست أكثر من حفرة يعبرها العراقي بالكثير من

حين دخلت بغداد لأول مرة شاهدت من يحاول متطوعاً تنظيم حركة المرور ثِمة في العراق ... من هو قادر أيضاً على تنظيم دقات القلب.

رغم أننا صوبنا الكاميرا تماماً ... على عاشقين في قبلة صاحية على نهر دجلة ... إلا أننا وحينما شاهدنا ألشريط لم نشاهد القبلة الكاميرات المتلصصة

العاشقان أيضاً ... وقد عدنًا إليهما بتحية الصباح ابتسما لنا وكانت الكاميرا عمياء أيضا عن الابتسامة ألم أقل ...

لا تلتقط الأجمل في العراق. حىنما أشاهد ... منأضلاً فضائياً يصرخ مطالبا برحيل القوات الأمريكية

عن العراق أتمنى مثله ... أن ترحل القوات الأمريكية وأتمنى كذلك ... أن تأخذه معها .

هطل مطر على بغداد والسياب ... لم یکن حاضراً تزيد الحرب من لزوجته على أي حالٍ ... لن يمرعام بعد الآن والعراق ليس فيه .. خبز .

- YA -اذا تأملنا أعناقنا فسوف نراها مقيدة بقيود على اختلاف أطوالها العراقيون قطعوا قيدهم بأسنانهم أوبدبابة أمريكية

لا يهم ... مة حرب وتنقضي ثمة حرب وتنقضي ثمة محنة وتمر.

تكون في مواجهة المأساة. نكتفى نحن باقل قسط من

الاشياء كلها. وبهذا سيكون اختلافنا، ايها القارئ، حول مقدار شعرية هذه النصوص اختلافاً غير ذي قيمة، ما دمنا في موضع تفهم شعريتها ودوافعها، وهو ما يوافقنا عليه حتى ابراهيم المصري بتواضع بالغ في نصه الاخير المثبت في هده اقدم هنا مختارات من (الديوان العراقي) وقد استأذنت شاعرها. كنت اريد، مثلما اراد ابراهيم، ان

العربية التي ترحف على العراقيين من ثقافة الفضائيات. فدائماً خلف هذا الجدار يوجد من وينسحق تحتّ وطاة آلامنا .. ويستقوي بقوتنا. اقدم هذه المختارات، واقترح على

مؤسسة (المدى)، او دار الشؤون الثقافة العامة ان تقدم (الديوان العراقي) لقرائها كاملاً، وبما يستحقه وشاعره منا من تقدير

> رغم قنبلة غضب ... لا يعرف حتى حاملها متى ستنفجرً.

لا تلتقط الأجمل في العراق.

الكاميرات المتلصصة

تحت هذا المطر الثقيل الذي

باعة الثلج أكثرما يكفت النظر في صيف العراق الحارق هؤلاء يرطبون الأفواه ولا يتآمر أحدهم لكي يصبح يوما نائباً للرئيس -

حينما شاهدته مقطوع الأذن

وبشاعة تلك الجماليات حين تريد هذه النصوص وهي تتقدم نحونا عارية مجردة من اكسسوارات زينتها ان تكون مثلنا، ومثل ما يحيق بنا.. هل ثمة بلاغة تحيل الى بـشاعـة في الوصف، وصف الزرقاوي مثلاً، اكثر من صفة الزرقاوي ذاتها؟ يكتفي ابراهيم المصري بأقل قسط من الكلمات، تماماً مثلما

الانساني بفظاعاته وانتصاراته،

مريحة عنه جماليات اللغة

موسى الكاظم وأبو حنيضة التعمان يتبادلان الحديث على جسر يبتسمان بثقة العارف ... أَنَّ هذه الغيمة من شجار

دموي سوف تنقشع عن سماء العراق وأنَّ كليهما سوف يصعد إلى مُنَّذِنتَهُ لكي يدعو .. حي على الصلاة

فيجاوبه صاحبه ... حي على الفلاخ.

يبدو سهيل سعيداً هذا الصباح لقد نام الليلة الماضية جيدا كما قال تحت .. بنكة .. تعمل وتحرك الهواء الذي ... لا يضخه العرب إلى العراق رغم وفرته في صحرائهم.

أعطانا العراق بدرشاكرالسياب وأعطيناه أبو مصعب الزرقاوي أعطانا تازك الملائكة تلك المنسية بضوئها في غرفة وأعطيناه مناضلي فضائيات أُخشِي أن تتمزق أُوداجهم قبل أنّ يعودوا إلى النوم

عراقية كردية بلسّانَ عربي وتمزح أحياتًا بالكردية التي لا أفهمها وتجلس معى لتدخين سيجارة

في بيوتهم .

وتحدثني عن بناتها اللاتي تأمل في تزويجهن قريبا وتبسألني صباحا إن كنت قد تعشيت قبل أن

بحتاج كل إنسان إلى أم كهذه ... لكي ينجو من الغرق

> ٢٠٠. يِ كَلَّ بِلَّكَ عَرِبِيَ يَّ مُنْ خَدِهِ رَةً إذا اختضى فسوف ينهاركل شيء حظوظتًا هكُذا ... أن تكرر علينا الشاشات مشهد القيامة.

من يحب العراقيين من الغرباء فليرُّحل عنهم يحتاجون وقتاً لتضميد جراحهم

وصقل كبريائهم الذي

يعطي الغريب ابتسامة

أنْ يصمت هؤلاء ... حتى يلقي عليهم خطابه

فقد بدأ الجميع في إحصاء غنائمها وحدهم العراقيون يحصون أنفاسا شاحبة والكثير من القتلى والمفقودين.

عيني ثم تستقر على أهدافها

لُم أكن بحاجة إلى دِليل كأن وجهه يتقلص مرتعشا بتوالي الانفجارات.

> العلوج هؤلاء ... ما بهم العلوج هؤلاء ؟ يجب أن يرحلوا نعم ... يجب أنٍ يرحلوا ويجب أن ترحلي معهم

.١٢. حرامٌ أن نكتب المصحفَ بالدم

كربلاء صباحاً ... الشوارع شِبه خالية تتوهج تحت شمس تشتد ورؤوس مقطوعة ...

> داخل کل عراقي حياة كاملة

مثلنا تماماً، مثل اصابعنا، تمتد اصابع ابراهيم المصري لتقبض على هذه الحياة، حياتنا، ويستعيدها معنا، فيما تلتهب ظهورنا بزعيق الفضائيين العرب المطالب بأن نرمي هذه الجمرة الحياة. وسيشكل كل هذا مادة لنصوص المصري. لم اتوقع ان تكون المفاجأة بمثل هذه الدهشة حين قدم لي

وينبغي ان تطالعه.. لم يشرني العنوان، عنوان المخطوطة (الديوان العراقي) كما هو متوقع.. لقد استثمروا مشكلتنا في كل

والشعر المصري ليست في صالح الشعر المصري.. أو فلنقل ليست في صالحنا نحن الشعراء العراقيين. لا

> لا يا سيدي ... لقد عادوا إلى الحياة

أمًّا وقد مرت الحرب

أنا وصديقي العراقي نشاهد قصف بغداد كانت الصواريخ تمرأمام

ياً امرأة تقيم في الماضي ولا تساعد على كشط كثافته الدموية حتى بأظافرها .

كلمة الله .. تتجلى في لكنها كانت مشيئة القائد كتب بدمه .. كلمة الله وكتب بدماء شعبه .. مجداً تقوضه صواريخ توماهوك كروز .

> الشاي المغلي بمرارته الداكنة والسكر المذاب بحلاوته الحادة يمزجهما العراقي في .. استكان .. زجاجي صغير ريما يحاول الموازنة بين الفاجعة والأمل

وقية مرقد الحسين الذهبية تتجول في الخفاء بحثاً عن

بين قطاعات عريضة من العرب السممين بلوثات الاعلام وتدحيل السياسة وبين الشعب العراقي الذي يلتقط حياته (ولو جمراً) من فوهة بركان.

الصديقان قاسم محمد عباس و محمد الغزي مخطوطة كتاب شعري، قالا انه لشاعر من مصر،

شيء، فما العجب في ان يستثمرها شاعر.. هذا ما فكرت به ومالم اشأ قوله للصديقين حينها. مننذ فترة لم اقبرأ شعراً يثير اهتمامي.. لنذلك كان فضولى للدخول الى (الديوان العراقي) متواضعاً. وزاد في تواضع هـدا الفضول (وهذه صراحة قد لا تستساغ في هذا الموضع) ان العلاقة بيننا، نحن الشعراء العراقيين،

ولكنني دخلت، بفتور، في عالم

وتستقريخ فؤاده

قصيدة عن انطلاقه في الشارع إلى الفضّاء ...

لم تعد ثمة صور للقائد

وطيبين إلى حد الوداعة إلا من يقبض أنهاراً تجري

يوجد الكثير من العراقيين

حينما تشاهد صور قتلى أن هؤلاء البشر المشوهين كانوا مثلك قبل ارتطام رأسك بالفزع.

تحت جسر الجمهورية دبابة أمريكية صاخبة ولا يلتفت النهر.

والشراء والصراخ وفي خلفية المشهد مازالت صورة القائد في

تحسست أذنى وأدركت لماذا و.ــر_. كف الغناء العراقي ٍ عن أن يكون حاضراً قريباً من المنطق ... لقد توارى الغناء احتجاجاً على قطع الآذان.

صواريخ سكود مصفوفة بعناية من أهملوها بين النّخيل جاهزة للانطلاق ... والنخيل ينتظر من يأتي لنزع أهوالها حتى يتنفس بارتياح.

نهردجلة في الليل سكيرتمد له المصابيح القليلة المضاءة كؤوسا مرتعشة يتناولها بيد المتعب الذي كف عن الصخب.

لم يكن هذا الفلاح العراقي بملك كما قال .. بيتا رغم أنه يراكم الحنطة تلالا حظ الفلاح المصري ليس أفضل إنه يعيش منذ آلاف السنين

َّهُ بِيْتُ مِنْ طِينِ وفقر رغم معجزةِ الأهرامات.

, . ٣٣. أتِعجبُ من عربي يملي على العراقي أجندِة أحلامِه بدءاً من حثُّه .. على المقاومة وْهَا أَنَا أَرْتَكُبُ نِّغِسُ الْحَطَيِئَةُ حتى وإن كنت أملي على العراقي أجندة للأمل.

.٣٤. لوكنتُ عراقياً لقلت للمناضل الفضائي لا تعذب نفسكُ بالصراح للبيت .. عراقي يحميه .

۔ ۳۵۔ لا ِیعنی کل ً هذا أنُ العراقيينِ ملائكة لكنهم أيضا ... ليسوا شياطين إنهم بشر... والبشركما نعلم يعيشون على الخبز والماء

لا على السيوف والرماح. لم أكن أعرف من هو السني ومن هو الشيعي وربما كان بينهم صابئي مندائي أه كردي ...

كانوا يتعاملون معي كعراقيين أقول هذا ... عن خبرة أو عن وهم لا عن غرام عربي بملوك الطوائف.

أستخدم كلمات من اللهجة العراقية مثل : استكان .. بنكه . وكأنني أستحدم عملات نادرة

يبذرها العراقيون بشراهة يَّ حُياتهم الْيوْمية يضعل أصد قائلي العراقيون حين يمازحونني بكلماتٍ مثل

> نكون بشرا حين نكون في الاعتراف المتبادل بعملة الإنسان النادرة لاذا لا نتذكر العراق إلا مقروناً بالحجاج أو بالجناس ... بين كُلَّمتي العراق والنفاق ألا يمكن أن نقول مثلا :

صباح الفل .. إيه يا عم

القاهرة من القهر ونكف قليلاً عن التضحية بُّالعراقييَّن حتى في إسرافنا اللغوي وفي غرائزنا التي تربت على القمع والدم. حينما ذهب الأدباء العراقيون إلى مؤتمر اتحاد الكتاب

تخلى الجميع عن لمسهم بالورود كونهم لا يمثلون .. سلطة شرعية الحق على الأدباء العراقيين كأن عليهم أن يأخذوا صدامٍ حسين معهم ألم يكن .. روائياً ؟

> كانت شوارع بغداد شبه خالية ثم بدأ النّاس في الخروج

التاسع من إبريل نيسان عام

في الأيام التي تلت

إلى الحياة التي كانت تنتظرهم خارج الخوف والبيوت .

يلفظ المصريون كلمة .. حكومة کمن یفر من شر مستطیر ويلفظها العراقيون ممطوطة قليلا كمن يُنزع مسماراً من يده والأمل الآن ... أن يلفظ العراقيون كلمة.

حكومة كمن يفتح النافذة سعيداً في الصباح. العراقي الذي يلاحقني

عبر البريد الإلكتروني وجد سبباً آخر لشتيمتي غير ظنه أنني أؤيد أمريكا إنه لا يعرف كُما قَال سأخرأ إن كنت من خمسة ملايين مُصري عاشوا في العراق لن ألاسنه بإحصاء العراقيين المغتربين

عن بلدهم لكنني سأقُول مِن الأفضِل دائماً أن ينام كل إنسان في بيته .

العراقي الذي يلاحقني عبر البريد الإلكتروني كون حنجرتي ... أضعف من رغبته في الصراخ يعِرف بالطّبع أنّ مصريين عادوا قتلى من ف الأقل عادوا لكن هل يعرف ... كم من الأمهات العراقيات

> أنّا أعرف ... حتى لُو كانت أم واحدة فالعراق كله ينتظر. لا أدري ...

ينتظرن أمام الأبواب عودة

أبنائهن الغائبين

من البيانات.

قتلى ومصابين .

لماذا كُنَّت أشعر أنَّ نصير الجادرجي رئيس وفد العراق إلى القمة العربية كان وحده مطمئناً ربما كان وحده الذي سيخرج من القمة إلى مهمة تنظيف بلده

لن يختلفوا ... على تسميته جهاداً إن كانوا إرهابيينٍ أوتسميته نضالا إنّ كانوا قوميين لكن ماذا تعني التسمية بالنسبة لعراقي كان يحصى في يوم عاشوراء

الجزيرة التي ... تفصل الاتجاهين في شارع بغدادي كانت قبرهم المؤقت ٍ وكانِوا يُخْرِجُونُ ليلاً أو نهاراً لعل سيارة تقف وتنقل أحدهم إلى بيته على طريقة الأوتوستوب.

> .٤٧. الجزيرة التي ... تفصل الاتجاهين يے شارع بغدادي كانت قبرهم المؤقت ربما لو شقوا الجزيرة للا خطوط الهاتف سيتمكن أحد القتلى مِن مخابَرة أهله قائلًا أنا هنا .. على قيد الموت .

الجزيرة التي ... تفصل الاتجاهين يے شارع بغدادي كانت قبرهم المؤقت الذي يوجع القلب ... الأنسآن بدون عنوان بيت ضائع في ألحياة وضائّع في الموّت .

الجزيرة التي ... تفصل الاتجاهين يے شارع بغدادي كانت فيرهم المؤقت هؤلاء الشهداء الذين لاحظ غير صور تمسحها الأمهات من وعيونهن على الأبواب.

صباح الخيريا بغداد وأنت تستيقظين على انفجار يراه ً.. مقاومة هؤلاء المصابون بالغرغرينا في عيونهم وأراه أنا ... رشًا للملح على الجراح.

غداً يتحدث العراقيون عن

عن إصابة بالزكام. جدار النار والحديد أسقط صدام حسين لكنه لن يتمكن ... مهما كانت أهدافه في البابُ الْشرقي . يقول الحللون بكل ضلّال ممكن

إذا قلت إنني حريص على العراق أكثر من سعدي يوسف أن يستمر مريضة في العداب. ولكن ربما أكون كإنسان لاً كَشَاعُر كَبِيرَ حريصاً على الإنسان الذي دفعوه إلى حراسة البوابة خشى عليه من القومية الشرقية والأممية حيثُ قتل مئات الآلاف من وأخشى عليه أكثر من الشعراء . وحينما غزا الكويت انقسموا على أنفسهم لوكانت يدي فأساً وفي قمتهم الأخيرة ... لأهديتها إليكم

أن يعطى الطفل في ملكوته

واختيار رئيس عراقي يفهم

عبرت عصفورة نهر دجلة

وأخبرت مبنى اتصالات

مع أنه كان يرى المشهد

من تحديقة في النطقة

مصروفة اليومي .

يوم تشكيل الحكومة

العراقية الجديدة

فالهندسة

الخضراء

الأعمال

وإنما لتقليب تربة تنتظر

أن تتبخر الغازات ألسامة

أنُ الْحياة مَا زَالَتُ بَخيرٌ.

حتى تنمو الزهور بما يعني

إنه ليس مُصنفاً في الجغرافية

إنما مصنف من كلمة واحدة

تتكرر في صفحات بلا عدد

ليكن العراق .. عنصرياً

ألا يحق للعناصر أن تتميز

واليورانيوم المستنفد

لوكانت يدي كتاباً

لأهديته إليكم

وتعنى .. الحب .

مأذاك ذلك ؟

وأن يتميز العراق

بعنصره الأبهى .

كل بلد عربي أصبح موعوداً بإلأمل

الكثير من منتجاته

مثل الديموقراطية

بشرطِ أن يصدر لنا العراق

لكنها البهجة.

سوف أكون كاذبا

ضميراً أو إنساناً.

جلبَّتها يداك .

حينما كان يحشو خطاباته بالآيات القرآنية وكأنه استبقظ فجأة عُلى حاجتُه إلى الْلُه كدتُ أقول له ... الله .. ليس الصليبَ الأحمر الكوني لكي تستدعيه في كلً مصيبة

كانت سبأ .. المهندسة العراقية تصلح مع عمالها خطوط الكهرباء الداخلية بينما كان اليمنيون يصرخون شأن بقية العرب يَّكُ أَبُواقُ العروبِلَةِ وَالاحتلال مِإِذَا لُو عِرفَ اليمنيون

بين العراقيات من اسمها .. سبأ بلقيس أو أسماء لكن هل بين العربيات من اسمها .. بابل

عودي .. يا زينب فقد انتهى الحصار .. رسميا وتم رفع العقوبات المفروضة على العراق

ثقيلا وتثقل روحه ب. . أمرك سيدي ١١١ حينما ظهرت ...

وأصبحت باتساع صراخ الفضائيات لم يكن الأمرهكذا ... مع صور مقابر العراق الجماعية

. ٦١. لا أحبُّ أن أشتم أحداً نند بنظ ولا تسمح أحزاني بذلك لكننى لو قابلت هذا الذي قال إنّ مقابر العراق الجماعية طريقة في الدفن لما ترددت في صفعه .

ثمة جمجمتان .. لرجل وامرأة وكانت خصلة شعر ما زالت بجمجمة السيدة

كي يلمس خصلة الشعر

سلاميات مفككة في ألم

وكانت الأصابع ...

يشبه نوبّة القلب . رفع أحدهم بنطلون طفل عرآقي

وكانت روحه عند بارئها حِيثِ لا يمكن لوالدّة الطفل أن تعطيه مصروفه اليومي أرجو أن يتذكر الله ...

الذي امتد من أم قصر إلى من إسقاط جدارية جواد سليم تلك المرفوعة بوجه الشمس أن العراق قد لا يتعافى من أُزِّمَته لا يتمنى إلا طبيبٌ حاقد في العذا

كما لوكانوا يتحدثون

العراقيين والإيرانيين في الشجار على بوابة اعتبروه ضمير الغائب لا للقتل هؤلاء الذين لا ترفع بياناتهم فهي لا تجيد هذا النوع من

لا تهتم بأكثر من إنارة بغداد .

أَنْ تظلي هكذا .. على كرسي متحرك. -09-كان مقطوع اللسان وهذه مأساة تمنعه من الحديث بطلاقة عن فراره من الجندية تلك الِتي كانت تعطيه حذاء

صور فضائح التعديب في سجن أبو غريب انفقأت جروح الكرامة العربية

كان ثمة من يحدق ببلاهة وذيله بين ساقيه . ۗ

في مقدرة كريلاء الحماعية وكان يبحِث عن أصابعه

في مقبّرة كربلاء الحماعية

حقوق المرأة وحقوق الإنسان وِالْإِهُمُ هَذَا المنتَّج الذي يعني أنّ العراق ... بلد صالح أولا لأبنائه. أوكربلاء . (إن شاء الله تصير حكومة) صُارَت يا أم باسم كما كنت تتمنين لا تجلسين فيه هكذا متخمة بالألم ىماڭ ذلك ... ولا يعيش فيه زوجك على

بالكاد يكفي .. للعرس والفاتحة. لا أنكر بالطبع أنُ الدَّبابة الأمريكية مرت في قلوب العراقيين لكِن من قال ... إن القلوب التي تضخ الحياة يمكن أن تنضجر لقد وضعوا خياماً على الحدود انتظاراً للاجئين

ولم يحدث أن العراق

هرب هروبا جماعيا .

راتب تقاعدي

أتعلمون لماذا لم يستقبل العراقيون الدبابة الأمريكية بالورود ولم يطلقوا الرصاص كثيفا تُمةٌ يقظة في الوعي وكأن ٱلعراقيَ يقول ... ساعد الأمريكيون في زرع صدام صدام وعليهم أنْ يقتلعوه .

كان صوت عبد الناصر طليقاً وكان صوت صدام ثقيلا لا أقارن بينهما ولكن لا أعرف لماذا كان علينا أن نمشي خَلْفهما ... إلى كل هزيمة ممكنة. أخاف من كل فكرة مثل القومية

لا تنظر للإنسان

وليس للهتاف.

بوصفه فما للابتسام

قد لا يكون .. شعراً هذا الذي كتبته في الديوان العراقي ما بالبد حبلة ... فقد استنفد شعراؤنا الشعر والخراب بوصفهما خلاصة العالم ولم يتركوا غير مهمة البكاء على القبر ربما تنبت .. زهرة .